JJPESS

Volume 3, Issue 3, Sep. 2026
P-ISSN: 3007-018X
E-ISSN: 3079-8132
Pages: 37 - 53

Jordan Journal of Physical Education and Sport Science

المجلة الأردنية في التربية البدنية وعلوم الرياضة

دور معلم التربية الرياضيّة في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر مدراء المدارس في قصبة المفرق

مادلين الجزازي [1]*، عبدالرحمن الجرايده [2].

[1،2] كلية العلوم التربوية– قسم التربية الراضية، جامعة الزرقاءالخاصة.

تاريخ الاستلام: 6– تموز–2025 تاريخ القبول: 7– تشرين أول–2025

الملخّص :

هدفت هذه الدراسة التعرّف إلى دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء قصبة المفرق، وكذلك الكشف عن الفروق في هذا الدور تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملائمته لطبيعة وأهداف الدراسة، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات حيث تم إعداد استبيان خاص لقياس العنف المدرسي، وتم التحقق من معاملات الصدق والثبات لهما، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة المفرق، والبالغ عددهم (172) مديراً ومديرة، وقد تم تطبيقها على عيّنة الدراسة المكوّنة من (123) مدير ومديرة وتم اختبارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، وقد أظهرت النتائج بعد تحليلها إحصائيّاً أنّ المتوسط العام لدور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء قصبة المفرق قد بلغ (3.32) وبانحراف معياري (0.19) وبدرجة موافقة متوسطة، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مديري المدارس حول دور معلم التربية الرياضية تعزى إلى المؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وقد خلص الباحثان إلى عدد من التوصيات أهمها تعزيز الوعي التربوي لدى معلمي التربية الرياضية بدورهم في التوجيه السلوكي من خلال تنظيم دورات تدريبية تتناول المهارات التربوية والوقائية في التعامل مع العنف المدرسي، وربط النشاط البدني ببناء القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلاب.

© 2026 Jordan Journal of Physical Education and Sport Science. All rights reserved - Volume 3, Issue 3 (ISSN: 3007-018X)

الكلمات المفتاحيّة: التربية الرياضية، العنف المدرسي، مدراء المدارس.

Corresponding Author: maljazazy248@gmail.com

المقدمة :

تعد المؤسسات التربوية ثاني مؤسّسات التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة والتي من خلالها يكتسب الفرد قيماً دينية وتربوية وأخلاقية، وهي تعمل جنباً إلى جنب مع الأسرة في إتمام عملية التنشئة الاجتماعية للفرد لكي يصبح عضواً فعّالاً في المجتمع، وبهذا يتحقق الهدف العام للتربية وهو إعداد الناشئ ليكون مواطناً صالحاً في المجتمع، ولكن في ظل التغيرات الاجتماعية التي حدثت في أرجاء العالم في العقود الأخيرة أصبحت المؤسسات التربوية تعاني من تحديات تعرقل سير العملية التربوية وتقف عائقاً في تحقيق الأهداف التربوية ومنها ظاهرة العنف الذي تطور أنماطه وأساليبه حتى وصل إلى إحداث أضرار مادية بالأفراد أو بالمنشآت التربوية نفسها.

ويعتبر العنف مشكلة نفسية، وسلوكاً منحرفاً مكتسباً إذ أنّه يمارس بصور وأشكال تختلف من مجتمع إلى آخر وفقاً للتركيب الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي، وتصنف ظاهرة العنف ضمن أكثر الظواهر السلوكية السلبية انتشاراً وتأثيراً على المجتمعات، حيث تشكل تهديداً لكيان المجتمع وأمنه واستقراره، وأيضا تزعزع السلام الاجتماعي الذي بدوره أساس وعامل مهم من عوامل النمو والتطور (مقران، وأيوب 2023).

حيث يعدّ العنف المدرسي أحد أشد أشكال العنف خطورة، كما أنّه يستهدف الأبعاد الاجتماعية والمؤسسيّة، ممّا يضاعف من تعقيد آثاره على النظام التعليمي والنسيج الاجتماعي، ويعتبر هذا النوع من العنف تهديداً مباشراً لاستقرار البيئة التعليمية، كما أنّه يسهم في تعزيز مظاهر الانقسام داخل المجتمع، وإضافةً إلى ذلك، ينعكس العنف المدرسي سلباً على العملية التربوية بأكملها، ممّا يؤدي إلى تراجع في جودة التعليم وزيادة في معدلات التسرب المدرسي (العوران والجبور، 2021).

وتحتل التربية الرياضية مكانة بارزة في المنظومة التربوية، ولا يستطيع أي نظام آخر أن يقوم بهذا الدور الذي يتلخص في التنشئة الاجتماعية للفرد، ولا يمكن الاستغناء عنها أو تجاوزها في حياة المتعلم، وهي ركيزة أساسية لبناء فرد صالح من خلال تنمية عدة جوانب لدى المتعلم، كالجانب البدني، والنفسي، والاجتماعي، وتلعب التربية الرياضية دوراً حيوياً في تعديل سلوكيات الطلبة بهدف إعدادهم وتأهيلهم بشكل شامل، إضافة إلى تزويدهم بالمهارات والقدرات اللازمة لتحقيق التغيير الاجتماعي والتقدم الإيجابي في جميع مجالات الحياة (أمير ومرزاقة، 2023).

ويقوم معلم التربية الرياضية بدور جوهري داخل المدرسة، حيث لا يقتصر دوره على الارتقاء بالنمو البدني والحركي للمتعلمين فقط، بل تعدى ذلك ليصبح مربياً ومرشداً وموجهاً لطلابه ليساعدهم في تقويم سلوكياتهم الخاطئة وغرس قيم الخير والفضيلة في نفوسهم، مما يسهم في بناء الشخصيات المتزنة والقادرة على التفاعل الإيجابي داخل المجتمع المدرسي وخارجه، ومما يجعل معلم التربية الرياضية يحتل خصوصية بارزة في المدرسة إذ أنّه يعد شخصاً ديناميكياً في المدرسة من خلال تعامله مع الإدارة ومع زملائه المعلمين، وكذلك الطلبة والساحات والمرافق والأدوات الخاصة بالأنشطة وحصص التربية الرياضية (ياسين ومرابط 2019).

وأشار الجبور (2015) الى دور معلمي التربية الرياضية كمتغير مستقل في تعزيز الانضباط المدرسي (المتغير التابع) في المدارس الحكومية من وجهة نظر مديري المدارس بمحافظة العاصمة عمان، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، واعتمد على أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (162) من مديري المدارس الحكومية في محافظة العاصمة عمان، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وقد توصل الباحث إلى أنّ دور معلمي التربية الرياضية في الانضباط المدرسي كان متوسطاً.

كما أجرى مرنيز (2016) دراسة هدفت إلى معرفة دور النشاط البدني الرياضي كمتغير مستقل في الحد من العنف في الوسط المدرسي كمتغير تابع، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي لملائمة لطبيعة الدراسة، واعتمد على أداة الاستبيان

والمقابلة في جمع البيانات، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (800) تلميذاً من طور الثانوي و(50) أستاذ تربية رياضية و(30) مستشار للتربية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصل الباحث إلى تدهور العلاقة التربوية بين التلميذ والأستاذ باستعمال الأسلوب الديكتاتوري.

حيث أجرى صالح والبراوي (2018) دراسة هدفت إلى إبراز دور معلمي التربية الرياضية كمتغير مستقل في تعزيز القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظات غزة كمتغير تابع، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم اسخدام أداة الاستبيان في جمع المعلومات، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (100) معلم تربية رياضية ذكور في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصّل الباحثان إلى أنّ درجة ممارسة معلم التربية الرياضية لدوره في تعزيز القيم التربوية جاءت بدرجة مرتفعة.

وقام ياسين و مسعود (2019) دراسة هدفت إلى معرفة دور أستاذ التربية البدنية والرياضية كمتغير مستقل في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15–18 سنة) كمتغير تابع، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم استخدام أداة الاستبيان في جمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من(200) تلميذ من المرحلة الثانوية لبعض الثانويات ولاية أم البواقي وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصل الباحثان إلى أنّ أستاذ التربية البدنية والرياضية له دور هام في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى التلاميذ الطور الثانوي.

وتطرق العوران والجبور (2021) إلى دراسة دور معلمي التربية الرياضية كمتغير مستقل في التوجيه والإرشاد للحد من العنف المدرسي أثناء المنافسات الرياضية كمتغير تابع في مدارس البادية الوسطى، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم استخدام أداة الاستبيان في جمع المعلومات، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (118) من معلمي التربية الرياضية من مدارس البادية الوسطى، وتم اختيارهم بالطريقة العمدية، وتوصل الباحثان إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) لصالح الإناث فيما يتعلق بدور المعلمين في التوجيه والإرشاد.

وأشارت دراسة أمير ومرازقة (2023) إلى دور حصة التربية البدنية والرياضية كمتغير مستقل في تقليل ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة كمتغير تابع، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم استخدام أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (644) من التلاميذ والأساتذة حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وكانت أهم نتائج الدراسة بأنّ حصة التربية البدنية والرياضية لها دور فعال في تقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة.

كما سعت دراسة خالد وأيوب (2023) إلى التعرّف على دور السمات الإيجابية لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية كمتغير مستقل في تقليل العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية كمتغير تابع، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، وتم استخدام أداة الاستبيان في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (56) أستاذ لمادة التربية البدنية والرياضية في ثانويات ولاية الجزائر الشرق وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وكانت أهم نتائج الدراسة التي توصل إليها الباحثان أن السمات الإيجابية لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية لها دور كبير في تقليل من العنف المدرسي.

وبحثت دراسة (Mandigo et al) ماندیغو وآخرون (2014) دور برامج التربية البدنية القائمة على تنمية مهارات الحياة كمتغير مستقل في تقليل العنف بين الشباب كمتغير تابع في السلفادور، حيث استخدم الباحثان المنهج النوعي لملاءمته لطبيعة الدراسة، واعتمد الباحثان على المقابلات شبه المنظمة مع مديري المدارس ومعلمي التربية البدنية ومجموعات طلابية كأداة لجمع البيانات، والتي تم اختيارها بطريقة استهدافية من 14 مدرسة، وكانت أهم نتائج التي توصل إليها الباحثان أنّ التربية البدنية ساهمت في تطوير مهارات الحياة الثلاث مما قلّل من معدلات العنف داخل وخارج المدارس.

واستعرض باربيرو وآخرون (2019) دراسة هدفت إلى تقييم العلاقة بين مادة التربية البدنية كمتغير مستقل والعنف المدرسي والتنمر كمتغير تابع، واستخدم الباحثان منهج المراجعة المنهجية (Systematic Review)، واعتمد الباحثان على مراجعة 16 دراسة شملت 12795 مشاركًا في الدراسات الكمية، و79 مشاركًا في الدراسات النوعية، و86 مشاركًا في دراسة مختلطة التصميم، تم اختيار الدراسات بطريقة تلبي معايير إدراج مسبقة تم تحديدها، وكانت أهم نتائج الدراسة أن بعض برامج التربية البدنية يمكن أن تحسن من مهارات الطلاب للتعامل مع حالات التنمر، بالرغم من وجود أدلة غير كافية حول التأثير الإيجابي لهذه البرامج على الوقاية من التنمر، كما تبين أن التنمر يؤثر سلبًا على استمتاع الطلاب بمادة التربية البدنية.

وهدفت دراسة ساجن وآخرين (2022) إلى استكشاف فهم معلمي التربية البدنية كمتغير مستقل لظاهرة التنمر بين الأقران كمتغير تابع، وآراء المعلمين حول هذه السلوكيات، والطرق المُتبعة للحد منها، واعتمد الباحثان على المنهج النوعي القائم على تحليل المحتوى، وتم استخدام تقنية المقابلات الفردية كأداة لجمع البيانات، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (18) معلماً للتربية البدنية في المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة ملاطيه في تركيا، حيث تم اختيار المشاركين بطريقة التنوع الأقصى، وكانت أهم نتائج الدراسة أن معلمو التربية البدنية يلعبون دوراً حاسماً في زيادة أو تقليل التنمر بين الأقران في الصفوف.

كما أجرى شم و يي (2024) دراسة هدفت إلى استكشاف تصورات المعلمين المستقبليين كمتغير مستقل حول العنف المدرسي كمتغير تابع ودورهم في معالجته، واستخدم الباحثان المنهج الكمي والنوعي ويعرف بـ "منهجية Q"، واعتمد الباحثان على تحليل (33) عبارة من آراء (37) معلماً مستقبلياً في كوريا الجنوبية لتصنيف أدوارهم تجاه العنف المدرسي، تم اختيار المشاركين بطريقة قصدية، وكانت أهم نتائج التي توصل إليها الباحثان تحديد ثلاثة أنواع من أدوار المعلمين الوقائي، والتهرب من الواقع، والقائم على القوانين، وأن بناء العلاقات المبنية على الثقة بين المعلمين والطلاب والبرامج التعليمية المخصصة تعزز من قدرة المعلمين على التعامل مع العنف المدرسي.

وقام ديومبي (2024) بدراسة هدفت إلى استكشاف دور التربية البدنية والرياضية كمتغير مستقل في الوقاية من العنف المدرسي و تحليل تصورات معلمي التربية البدنية في السنغال حول هذه الظاهرة كمتغير تابع، واستخدم الباحث المنهج الكمي والنوعي، واعتمد على أداة الاستبيان والمقابلة شبه الموجهة في جمع البيانات، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (30) معلماً من معلمي التربية البدنية في ثانويات منطقة داكارا–بلاتو، وتم اختيار العينة بالطريقة العمدية، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي التربية البدنية يلعبون دوراً فعال في الوقاية من العنف المدرسي من خلال تعزيز القيم الاجتماعية مثل الاحترام والتعاون وتنظيم الأنشطة الرياضية التي تساعد على تفريغ الطاقات السلبية.

تشترك الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وأداة الاستبيان، مما يُعزّز من المقارنة الموضوعية بين النتائج. كما تتشابه مع دراسات مثل الجبور (2015)، وصالح والبراوي (2018)، والعوران والجبور (2021) من حيث تركيزها على دور معلم التربية الرياضية في معالجة قضايا سلوكية مثل الانضباط والعنف المدرسي. ومع ذلك، تختلف الدراسة الحالية عن بعضها من حيث فئة المشاركين؛ حيث ركزت على وجهة نظر مديري المدارس في حين أنّ معظم الدراسات السابقة تناولت آراء المعلمين أو الطلاب أو مزيجاً منهما. كما أنّ بعض الدراسات استخدمت منهجيات نوعية مثل (Mandigo et al. و Sagen et al.) أو منهجية مختلطة، في حين ظلت الدراسة الحالية ضمن المنهج الوصفي التقليدي.

وتتميز الدراسة الحالية بتركيزها الجغرافي المحدّد على منطقة قصبة المفرق، ممّا يمنح نتائجها طابعاً محلياً قد يكون مفيداً لصنّاع القرار على المستوى المحلي أو الإقليمي. كما أنّ اعتمادها على رؤية مديري المدارس يضيف بُعدًا

إداريًا ورقابيًا يغيب عن معظم الدراسات السابقة التي ركزت على معلمي التربية الرياضية أو الطلاب أنفسهم، ممّا يجعل نتائجها أكثر شمولًا فيما يتعلق بتقييم فعالية دور المعلم في بيئة المدرسة ككل. إضافة إلى ذلك، فإنّ الدراسة الحالية تسعى للربط المباشر بين دور المعلم والعنف المدرسي بشكل واضح، بينما اكتفت بعض الدراسات السابقة بطرح العلاقة من خلال مؤشرات غير مباشرة كالقيم أو مهارات الحياة أو النشاط البدني بشكل عام.

مشكلة الدراسة :

كما نبعت مشكلة الدراسة من خلال خبرة الباحثين كونهما معلمان للتربية الرياضية ومن خلال النقاش مع الزملاء المعلمين وبعد الرجوع الي الأدب النظري وكذلك المناقشات مع أصحاب الاختصاص لاحظ الباحثان، تزايداً في ظاهرة العنف داخل المدارس بأشكاله المختلفة سواء العنف البدني أو اللفظي أو الرمزي، ويعد ذلك تحديا تربوياً واجتماعياً متنامياً، وتؤثّر سلباً على استقرار البيئة التعليمية والعلاقات البينية بين أفراد المجتمع المدرسي، فضلاً عن تداعياتها النفسيّة والاجتماعيّة على الطلبة وفي ظل هذه التحديات، وفي ضوء ما تشهده المدارس من تزايد في مظاهر العنف يبرز الدور المحتمل لمعلمي التربية الرياضية كعنصر فعال بحكم طبيعة عمله التي تتسم بكثرة التفاعل مع الطلبة داخل الأنشطة الصفية واللاصفية في تعزيز السلوكيات الإيجابية والحد من مظاهر العنف المدرسي.

أهمية الدراسة :

من المرجّح أن تحقق الدراسة مايلي:

1. تسهم في مساعدة قسم الحماية والبيئة الآمنة بوزارة التربية والتعليم في معالجة ظاهر العنف المدرسي عبر تقديم مقترحات علمية وحلول مستندة إلى نتائج الدراسة.
2. تعالج قضية خطيره ومهمّة ألا وهي العنف في المدارس.
3. تبرز الدور الحاسم لمعلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي.
4. يؤمل أن تفتح الآفاق أمام العديد من الباحثين لإجراء مثل هذه الدراسة على المنظمات الرياضية مثل: اللجنة الأولمبية الأردنية والاتحادات الرياضية والأندية الرياضية، والجامعات وغيرها.
5. تعد هذه الدراسة من الدراسات القليلة على حد علم الباحثين في الأردن التي تناولت دور معلم دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء قصبة المفرق.

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

1. دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء قصبة المفرق.
2. الفروق في وجهات نظر مدراء المدارس في لواء قصبة المفرق حول دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي تبعاً لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة والمؤهل العلمي).

تساؤلات الدراسة :

سعت الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء قصبة المفرق؟
2. هل توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر مدراء المدارس في لواء قصبة المفرق حول دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي تبعاً للمتغيرات الديمغرافية (سنوات الخبرة والمؤهل العلمي)؟

محددات الدراسة :

1. الحدود البشريّة: اقتصرت هذه الدراسة على مدراء المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة المفرق.
2. الحدود المكانيّة: تم اجراء هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة المفرق.
3. الحدود الزمانيّة: تم اجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2024/2025) من تاريخ 2025/3/26 الي 2025/5/12.

مصطلحات الدراسة :

العنف المدرسي: هو أي فعل يقوم به أحد أطراف العملية التربوية في المدرسة، ويؤدي إلى إضرار مادية أو معنوية، ويحدث داخل المدرسة. ويتمثّل في مجموعة السلوكيات غير المقبولة اجتماعيّاً التي تؤثّر على النظام العام للمدرسة، ويؤدّي إلى نتائج سلبيّة بخصوص التحصيل الدراسي، والعلاقات مع الآخرين وأضرار مادية أو معنوية، ويمارس بشكل لفظي ورمزي وجسدي (السعايدة، 2014).

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد عيّنة الدراسة على استبيان العنف المدرسي.

محدّدات الدراسة :

1. الحدود البشريّة: اقتصرت هذه الدراسة على مدراء المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة المفرق.
2. الحدود المكانيّة: تم اجراء هذه الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة المفرق.
3. الحدود الزمانيّة: تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (2024/2025) من تاريخ (2025/3/26) إلى (2025/5/12).

منهج الدراسة :

تم استخدم المنهج الوصفي المسحي، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مدراء المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة المفرق، والبالغ عددهم (172) مديراً ومديرة، وفق إحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم في لواء قصبة المفرق خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2024/2025).

عيّنة الدراسة :

تكوّنت عيّنة الدراسة من (123) مدير ومديرة، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

متغيّرات الدراسة :

اشتملت الدراسة على مجموعة من المتغيرات، حيث كان:

- **المتغيّر المستقل:** دور معلم التربية الرياضية.
- **المتغيّر التابع:** العنف المدرسي.
- **المتغيّرات الديموغرافية:** شملت (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أداة الدراسة :

لغايات جمع البيانات اللازمة، قام الباحثان بتصميم أداة الدراسة، المكونة من جزئين رئيسيين:
الجزء الأول المتغيرات الديموغرافية وشملت متغير المؤهل العلمي وله ثلاث فئات (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) ومتغير سنوات الخبرة وله أربع فئات (أقل من 5 سنوات، 5–10 سنوات، 11–15 سنة، أكثر من 15 سنة).
والجزء الثاني فقرات الاستبيان، حيث تكوّنت بصورتها النهائية من (21) فقره. وقد صُمِّمت الفقرات بصيغة تقييمية وفق مقياس ليكرت الخماسي، الذي يتيح للمستجيبين تقدير استجاباتهم على النحو الآتي: بدرجة قليلة جدًا = 1)، (بدرجة قليلة = 2)، (بدرجة متوسطة = 3)، (بدرجة كبيرة = 4)، (بدرجة كبيرة جدًا = 5)، حيث تمثل الدرجة (1) أقل مستوى موافقة، بينما تمثل الدرجة (5) أعلى مستوى.

طريقة الاستجابة على أداة الدراسة :

للإجابة على أداة الدراسة، تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي، حيث تم ترميز الفقرات رقمياً من (1) إلى (5) بدءاً من "بدرجة قليلة جداً" وحتى "بدرجة كبيرة جداً". ولتحديد دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي من حيث كونها مرتفعة، أو متوسطة، أو منخفضة تم استخدام المعيار التالي:

- من 1 إلى 2.33 درجة منخفضة
- من 2.34 إلى 3.66 درجة متوسطة
- من 3.67 الى 5 درجة مرتفعة

وقد تم التوصل لهذا المعيار من خلال حساب طول الفئة، وقسمته على عدد المستويات كما في المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى للفئة} - \text{الحد الأدنى للفئة}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{3} = 1.33$$

صدق وثبات أداة الدراسة :

صدق المحتوى (صدق المحكمين):

للتحقّق من صدق المحتوى لأداة الدراسة، قام الباحثان بعرضها على 7 من أعضاء هيئة التدريس، من ذوي الخبرة، والاختصاص من المحكمين المختصين في علم الاجتماع والإدارة الرياضية والقياس والتقويم، وعلم النفس الرياضي في الجامعات الأردنية، والعربية وذلك من أجل إبداء آرائهم في مدى وضوح العبارات، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، والتأكد من الصياغة اللغوية، وسهولة ووضوح المعنى، ومدى كفاية الفقرات، والاستبانة ككل وقابليتها لقياس ما وضعت من أجله، وطلب إليهم إضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً من الفقرات.

حيث أجمع (80%) من المحكمين على ضرورة حذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعض الفقرات وقد تم الأخذ بهذه الملاحظة، في حين تم الإبقاء على بقية الفقرات دون تعديل. وبناءً على الملاحظات، تم اعتماد الاستبانة بصيغتها النهائية المكونة من (21) فقرة إلى جانب البيانات الديموغرافية.

صدق أداة الدراسة وثباتها وإجراءات تطبيقها:

بعد بناء أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة الخاصة بدور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي، قام الباحثان بالتحقق من صدق البناء الداخلي للأداة، وذلك من خلال تطبيقها بصيغتها الأولية، بعد إدخال التعديلات المقترحة من قبل لجنة المحكّمين، على عينة استطلاعية مكوّنة من (30) مديرًا ومديرة من خارج عينة الدراسة الأساسية ومن داخل مجتمعها. وتم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، إلى جانب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد أظهرت النتائج ارتباطات موجبة ودالة إحصائيًا، ممّا يدل على صدق اتساق الفقرات مع أبعادها النظرية وصدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه.

كما تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخراج معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا – Cronbach's Alpha)، باستخدام العينة الاستطلاعية نفسها. وجاءت قيم معاملات الثبات لجميع مجالات الأداة والدرجة الكلية ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا، مما يشير إلى تمتع الأداة بدرجة عالية من الثبات، وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأساسية للدراسة.

إجراءات تنفيذ الدراسة :

اتبع الباحثان عدداً من الخطوات المنهجية لتحقيق أهداف الدراسة، والتي تضمنت:

1. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها.
2. قام الباحثان بتصميم الاستبانة بصورتها الأولية، وعرضها على المحكمين والخبراء.
3. قام الباحثان بإعداد نسخة إلكترونية من الاستبانة عبر نماذج جوجل.
4. تم توزيع الاستبانة إلكترونياً باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل الواتساب بمساعدة قسم الإشراف التربوي التابع لمديرية التربية والتعليم في لواء قصبة المفرق على أفراد عينة الدراسة المتمثلة بمدراء المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبة المفرق، وتم إرفاق الرسالة واضحة تماما تبين ما هو المطلوب من العينة.
5. تم ارسال الاستبانة إلى أفراد العيّنة والبالغ عددهم (172) مديراً ومديره وتم استرداد (123).
6. تم استخدم برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الإنسانية والاجتماعية(spss) لمعالجة البيانات.
7. تحليل النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات المناسبة.

المعالجات الإحصائية :

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة، وتم استخراج النتائج بواسطة برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للبيانات الديموغرافية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بتقديرات أفراد العينة، واستخدام تحليل التباين الأحادي**(ANOVA)** ، وتم استخدام معامل كرونباخ ألفا لاختبار ثبات الأداة.

عرض النتائج ومناقشتها :

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينصّ على: " ما دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر مدراء المدارس في لواء قصبة المفرق؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي وعلى المقياس ككل، ورتبت ترتيباً تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبيّن في الجدول (1).

الجدول رقم (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الموافقة
14	يوجّه معلم التربية الرياضية الطلاب نحو السلوكيات السليمة.	3.72	0.85	%74.4	مُرتفعة
12	يهتم معلم التربية الرياضية بتوفير بيئة رياضية خاليه من التوترات.	3.67	0.8	%73.4	مُتوسطة
19	يطوّر معلم التربية الرياضية برامج رياضية تناسب الفئات العمرية المختلفة.	3.57	0.97	%71.4	مُتوسطة
20	يساهم معلم التربية الرياضية في تقوية العلاقات الاجتماعية بين الطلاب.	3.53	0.96	%70.6	مُتوسطة
8	يسعى معلم التربية الرياضية لتعزيز القيم الإيجابية لدى الطلاب.	3.5	0.7	%70	مُتوسطة
2	يعزّز معلم التربية الرياضية الجو النفسي في الحصة.	3.47	0.98	%69.4	مُتوسطة
18	يساهم معلم التربية الرياضية في تعزيز الشعور بالانتماء لدى الطلاب.	3.45	0.76	%69	مُتوسطة
9	يراقب معلم التربية الرياضية سلوك الطلاب.	3.43	0.95	%68.6	مُتوسطة
3	يستخدم معلم التربية الرياضية الأنشطة البدنية لتقليل سلوكيات العنف.	3.36	0.96	%67.2	مُتوسطة
16	يعزّز معلم التربية الرياضية روح المنافسة الشريفة بين الطلاب.	3.35	0.93	%67	مُتوسطة
11	يدير معلم التربية الرياضية الأنشطة الرياضية بطريقة تساهم في تعزيز الانضباط.	3.31	0.84	%66.2	مُتوسطة
7	يتعاون معلم التربية الرياضية مع معلمي المواد الأخرى للحد من العنف المدرسي.	3.28	0.83	%65.6	مُتوسطة
15	يساهم معلم التربية الرياضية في تعزيز الثقافة الصحية بين الطلاب.	3.28	0.99	%65.6	مُتوسطة
21	يعتمد معلم التربية الرياضية أساليب تعليمية تساهم في تعزيز القيم الإنسانية.	3.22	0.76	%64.4	مُتوسطة
6	يشارك معلم التربية الرياضية في تنظيم فعاليات رياضية تساهم في تعزيز روح الفريق.	3.19	0.94	%63.8	مُتوسطة
13	يشارك معلم التربية الرياضية في التوعية ضد التنمر.	3.16	0.94	%63.2	مُتوسطة
5	يقوم معلم التربية الرياضية بتعليم الطلاب كيفية التعامل مع الخلافات بشكل إيجابي.	3.13	0.94	%62.6	مُتوسطة

17	يسعى معلم التربية الرياضية لتعزيز احترام الطالب لزملائه.	3.06	0.73	%61.2	مُتوسطة
10	يقدم معلم التربية الرياضية النصائح اللازمة للطلاب في حالات الخلافات.	3.05	0.9	%61	مُتوسطة
4	يعمل معلم التربية الرياضية على تطوير مهارات التعاون بين الطلاب.	3.02	0.8	%60.4	مُتوسطة
1	يساهم معلم التربية الرياضية في تعزيز مهارات التواصل بين الطلاب.	2.94	0.83	%58.8	مُتوسطة
دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي		3.32	0.19	%66.4	مُتوسطة

يوضّح الجدول رقم (1) أنّ المتوسط العام لدور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي من وجهة نظر مدراء المدارس في قصبة المفرق قد بلغ (3.32) وبانحراف معياري (0.19) وبدرجة موافقة متوسطة، حيث جاءت في المرتبة الأولى الفقرة " يوجه معلم التربية الرياضية الطلاب نحو السلوكيات السليمة " بمتوسط حسابي (3.72) وبدرجة موافقة مرتفعة، تلتها الفقرة " يهتم معلم التربية الرياضية بتوفير بيئة رياضية خالية من التوترات " بمتوسط حسابي (3.67) ودرجة موافقة متوسطة، بينما جاءت الفقرة " يساهم معلم التربية الرياضية في تعزيز مهارات التواصل بين الطلاب " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.94) وبدرجة موافقة متوسطة.

بناءً على تحليل النتائج الواردة في الجدول (1)، يتضح أنّ مديري المدارس في قصبة المفرق يقيّمون دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي بدرجة "متوسطة"، حيث بلغ المتوسط العام (3.32) بانحراف معياري منخفض (0.19)، ممّا يعكس نوعًا من الإجماع النسبي حول هذا التقدير. وتدل هذه النتيجة على أنّ هناك إدراكًا عاماً لأهمية الدور الذي يؤديه معلم التربية الرياضية في مواجهة السلوكيات العنيفة داخل المدرسة، ولكن دون أن يُنظر إلى هذا الدور كعامل حاسم أو رئيسي، وهو ما قد يرتبط بطبيعة النظرة التقليدية لمعلم التربية الرياضية بوصفه مختصًا بالجانب البدني فقط، وليس له امتداد واضح في المجالات السلوكية أو التربوية الأخرى.

تُظهر النتائج أن الفقرة التي نالت أعلى تقييم هي المتعلقة بتوجيه معلم التربية الرياضية للطلاب نحو السلوكيات السليمة، حيث حصلت على متوسط (3.72) ودرجة موافقة مرتفعة، وهي الفقرة الوحيدة التي تجاوزت هذا التصنيف. وتؤكد هذه النتيجة أن مديري المدارس يرون أن للمعلم الرياضي قدرة على التأثير الأخلاقي والتربوي المباشر، ما يشير إلى وعي بدور هذا المعلم في تشكيل سلوكيات الطلبة وبناء الاتجاهات الإيجابية لديهم. وهذا الأمر يعكس إدراكًا بأنّ الأنشطة الرياضية، حين يتم توظيفها بطريقة تربوية، يمكن أن تصبح أداة فاعلة في غرس السلوكيات المرغوبة، مثل ضبط النفس، والاحترام المتبادل، والتسامح.

من ناحية أخرى، حظيت الفقرة المتعلقة بتوفير بيئة رياضية خالية من التوترات بمتوسط مرتفع نسبياً (3.67)، ما يعكس أهمية الأجواء النفسية الإيجابية خلال حصة التربية الرياضية في تخفيف حدة التوترات والانفعالات لدى الطلاب. فالحصة الرياضية تعتبر مساحة لتفريغ الشحنات السلبية، وإعادة التوازن الانفعالي، وبالتالي، فإن البيئة التي يخلقها معلم التربية الرياضية تسهم بشكل غير مباشر في تقليل احتمالية نشوء حالات عنف داخل المدرسة. ويبدو أن مديري المدارس يدركون هذا البُعد النفسي، مما يبرز قيمة المعلم الرياضي في دعم الصحة النفسية للطلبة وتحسين المناخ المدرسي العام.

وفي المقابل، نجد أن الفقرة الأقل تقييمًا تتعلق بمساهمة معلم التربية الرياضية في تعزيز مهارات التواصل بين الطلاب، إذ لم تتجاوز متوسط (2.94). هذه النتيجة تستدعي الانتباه، لأنها قد تعكس ضعفاً في ممارسة المعلم لهذا الجانب، أو ربما تشير إلى أن معلمي التربية الرياضية لا يولون أهمية كافية لتنمية هذه المهارات داخل الحصة. مع أن التواصل الفعّال يعد عاملاً أساسياً في منع النزاعات وسوء الفهم، فإن غياب الاهتمام به يمكن أن يكون سببًا غير مباشر في استمرار بعض السلوكيات العدوانية، الأمر الذي يستوجب إعادة النظر في محتوى الحصة الرياضية وأساليب تنفيذها لتشمل عناصر تنمية التواصل والتفاعل الإيجابي.

النتائج الأخرى جاءت بمعظمها ضمن فئة التقدير المتوسط، إذ تراوحت المتوسطات بين (3.02) و(3.53) في الغالب، ما يشير إلى وجود دور فعلي لمعلم التربية الرياضية في الحد من العنف، لكنه غير منظم أو غير موجه بشكل ممنهج. على سبيل المثال، تشير الفقرة المتعلقة باستخدام الأنشطة البدنية لتقليل سلوكيات العنف إلى دور معتدل (3.36)، وهو مؤشر على أنّ المعلم قد يستخدم الرياضة كوسيلة لتحويل السلوك العدواني إلى نشاط منتج، لكن ربما دون وجود استراتيجية واضحة أو خطة موجهة لهذا الغرض. كما أنّ دور المعلم في تطوير مهارات التعاون وتعزيز روح الفريق حظي بتقدير مقبول، لكنه لم يصل إلى مستوى عالٍ، ما يطرح تساؤلات حول مدى استغلال إمكانيات الحصة الرياضية في ترسيخ العمل الجماعي والسلوكيات التشاركية بين الطلاب.

أمّا الفقرات المتعلقة بمشاركة معلم التربية الرياضية في تنظيم فعاليات، وتعاونه مع المعلمين الآخرين، وتوجيهه الطلاب نحو السلوكيات الإنسانية الإيجابية، فقد حصلت أيضاً على تقييم متوسط، مما يعكس إدراكاً لأهمية العمل الجماعي والتكامل بين الجهود التربوية، إلّا أنّ ذلك لا يبدو كأنه يُمارس بشكل فعلي على أرض الواقع. كما أنّ تعزيز الثقافة الصحية واحترام الآخرين والانتماء للمجموعة جاءت جميعها ضمن نفس النطاق المتوسط، ممّا يدلّ على أنّ هذه الأدوار معروفة ومعترف بها من قبل مديري المدارس، لكنها لا تلقى التطبيق أو الاستثمار الكافي في الواقع المدرسي، وقد يعزى ذلك إلى ضعف الدعم الإداري أو غياب التدريب التخصصي لمعلمي التربية الرياضية في هذه الجوانب.

الملاحظ كذلك أن بعض الفقرات التي تتعلق بالرقابة السلوكية والتدخل الإرشادي عند حدوث مشكلات حصلت على تقييمات متوسطة أيضاً، وهو ما قد يشير إلى ضعف إشراك معلم التربية الرياضية في آليات الضبط المدرسي السلوكي، بالرغم من قدرته على ملاحظة السلوكيات أثناء الأنشطة الجماعية. هذا التقييم يفتح الباب للحديث عن أهمية دمج معلمي التربية الرياضية بشكل أكبر في خطط الإرشاد السلوكي والإسهام في بناء بيئة مدرسية خالية من العنف، لا سيما وأنّهم يتعاملون بشكل مباشر مع الطلاب في مواقف حركية وانفعالية تكشف عن الكثير من السمات السلوكية التي قد لا تظهر في الفصول الدراسية الأخرى.

وبالعودة إلى التقدير العام، فإنّ متوسط (3.32) يعكس موقفاً حيادياً إلى حد ما، وهو ما يمكن اعتباره إشارة إلى وجود أساس جيد يمكن البناء عليه، لكنه لا يعبر عن قناعة قوية بقدرة معلم التربية الرياضية على الحد من العنف بمفرده. لذلك، من الضروري تطوير برامج تدريبية موجهة لمعلمي التربية الرياضية تركز على مهارات إدارة السلوك الطلابي، والتعامل مع الغضب، وبناء القيم التربوية، بالإضافة إلى ضرورة إدماجهم في فرق العمل المدرسية المعنية بمكافحة العنف وتعزيز السلم داخل المدرسة. وبهذا الشكل، يمكن لمعلم التربية الرياضية أن يتحول من منفذ للأنشطة إلى عنصر مؤثر فعّال في بناء بيئة مدرسية آمنة وداعمة.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة في أنّ دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف والانضباط المدرسي هو دور متوسط التأثير، إذ أظهرت نتائج الدراسة الحالية متوسطًا حسابيًا (3.32) يشير إلى درجة موافقة متوسطة من قبل مديري المدارس، وهذا يتماشى مع ما توصلت إليه دراسة الجبور (2015) التي أكدت أنّ دور معلم التربية الرياضية في الانضباط كان متوسطًا كذلك. كما أظهرت الدراسة الحالية، كما في دراسة مرنيز (2016)، أهمية سلوك المعلم في توجيه الطلاب نحو السلوكيات السليمة، والتأثير الإيجابي للبيئة الرياضية الخالية من التوترات، وهو ما يعكس أهمية استخدام الأسلوب الديمقراطي في التعامل مع الطلاب، وتعزيز العلاقة التربوية الإيجابية. كذلك اتفقت هذه النتائج مع توصيات دراسة مرنيز وصالح والبراوي (2018) بضرورة تنويع الأنشطة الرياضية وزيادة الاهتمام بحصص التربية الرياضية لتحقيق بيئة مدرسية أكثر توازنًا واستقرارًا.

من ناحية أخرى، اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث درجة التأثير في الجوانب الاجتماعية والتربوية، حيث أظهرت أنّ مساهمة معلم التربية الرياضية في تعزيز مهارات التواصل بين الطلاب كانت

الأدنى تقييمًا، بمتوسط (2.94)، في حين أنّ دراسة صالح والبراوي (2018) توصّلت إلى أنّ معلمي التربية الرياضية لهم دور كبير في تعزيز القيم التربوية والاجتماعية بنسبة عالية بلغت (73.74%). كما يلاحظ أنّ بعض الدراسات، مثل دراسة صالح والبراوي، ركزت على تعزيز القيم بشكل عام دون الربط المباشر بالعنف المدرسي، وهو ما يوضّح اختلافًا في زاوية المعالجة للموضوع. كما أن استخدام أدوات بحث متعددة مثل المقابلات في دراسة مرنيز منح نتائجها بعدًا نوعيًا إضافيًا قد لا يكون متوفرًا في الدراسة الحالية التي اعتمدت فقط على الاستبانة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينصّ على: " هل توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في وجهات نظر مدراء المدارس في قصبة المفرق حول دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي تبعًا لمتغيرات الدراسة (سنوات الخبرة والمؤهل العلمي)؟". فإنّ الجداول (2، 3،4، 5) توضّح ذلك

أولًا: الفروق وفقًا للمؤهل العلمي (بكالوريوس – ماجستير – دكتوراه)

الجدول رقم (2) يوضّح المتوسطات والانحرافات المعيارية حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد(n)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	65	3.30	0.19
ماجستير	40	3.36	0.17
دكتوراه	18	3.38	0.16

الجدول رقم (3) تحليل التباين الأحادي(ANOVA)

المصدر	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	0.152	2	0.076	2.34	0.101
داخل المجموعات	3.899	120	0.032		
المجموع الكلي	4.051	122			

نظرًا لأنّ القيمة الاحتمالية0.05 > (Sig. = 0.101) ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مديري المدارس حول دور معلم التربية الرياضية تعزى إلى المؤهل العلمي.

ثانيًا: الفروق وفقًا لعدد سنوات الخبرة

الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب عدد سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد(n)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 سنوات	15	3.28	0.22
5–10سنوات	30	3.31	0.18
11–15سنة	38	3.34	0.19
أكثر من 15 سنة	40	3.36	0.20

الجدول رقم (5) تحليل التباين الأحادي(ANOVA)

المصدر	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
بين المجموعات	0.094	3	0.031	1.01	0.389
داخل المجموعات	3.957	119	0.033		
المجموع الكلي	4.051	122			

بما أنّ القيمة الاحتمالية 0.05 > (Sig. = 0.389) ، فإنّنا نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المديرين تعزى إلى سنوات الخبرة.

تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مدراء المدارس حول دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، حيث أظهرت نتائج اختبار (ANOVA)أنّ القيمة الاحتمالية بلغت (Sig. = 0.101) ، وهي أعلى من مستوى الدلالة المعتمد (0.05). هذا يعكس نوعًا من التوافق في آراء المديرين بمختلف مستوياتهم الأكاديمية (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه) حول طبيعة الدور الذي يلعبه معلم التربية الرياضية، ويُحتمل أن يكون هذا التوافق ناتجًا عن تجارب ميدانية وملاحظات مباشرة مشتركة بين جميع المديرين بصرف النظر عن خلفياتهم التعليمية، ممّا يعزّز من موضوعية تقييماتهم.

أمّا بالنسبة لمتغير عدد سنوات الخبرة، فقد أظهرت نتائج التحليل كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًا، حيث كانت القيمة الاحتمالية (Sig. = 0.389)، ممّا يعني أنّ تقديرات مدراء المدارس حول أهمية دور معلم التربية الرياضية لم تتأثر بمدى خبرتهم الإدارية أو طول المدة التي قضوها في المجال التربوي. وهذا يشير إلى أنّ ظاهرة العنف المدرسي تُعد مشكلة واضحة ومشتركة بغض النظر عن الخبرة، وأنّ الدور الذي يؤديه معلم التربية الرياضية في مواجهتها بات مقبولًا ومعترفًا به لدى جميع المديرين بدرجة متقاربة. كما أنّ هذا الثبات في الآراء قد يعود إلى تجانس في ممارسات المعلمين داخل المدارس أو لتشابه السياسات التربوية المتبعة.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن النتائج تعكس إجماعًا عامًا بين أفراد عينة الدراسة حول تقييمهم المتوازن لدور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف، دون تأثير يُذكر للمؤهل العلمي أو سنوات الخبرة. وهذا يعزّز من مصداقية النتائج، ويدل على أنّ هذا الدور يُنظر إليه على أنه جزء أساسي من البيئة المدرسية التي تحتاج إلى التعاون والانضباط والدعم النفسي والاجتماعي للطلبة. كما توحي النتائج بوجود أساس جيد يمكن تطويره من خلال سياسات وبرامج تدريبية موحدة تستهدف تعزيز دور معلمي التربية الرياضية في الجوانب السلوكية، لتكون مكملة لدورهم الأكاديمي والبدني المعتاد.

أظهرت نتائج الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر مديري المدارس حول دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي تُعزى إلى متغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. إذ كانت القيم الاحتمالية لكلا المتغيرين أعلى من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) ممّا يشير إلى وجود اتفاق عام بين المديرين، بغض النظر عن خلفياتهم الأكاديمية أو خبراتهم الإدارية، حول أهمية الدور الذي يؤديه معلم التربية الرياضية في مواجهة ظاهرة العنف المدرسي. ويعكس هذا التوافق نوعًا من التجانس في تقييم الممارسات التربوية، وربما يدل على وعي مشترك بين الإدارات المدرسية بخصوص أهمية البيئة الرياضية في تعزيز الانضباط السلوكي داخل المدارس، بغض النظر عن المؤهلات أو سنوات العمل.

وعند مقارنة هذه النتائج بالدراسات السابقة، يتضح وجود اتفاق جزئي واختلاف ملحوظ .في حين لم تجد الدراسة الحالية فروقًا ذات دلالة إحصائية، حيث توصلت دراسة العوران والجبور (2021) إلى وجود فروق لصالح الإناث فيما يتعلق بدور المعلمين في التوجيه والإرشاد، ممّا يشير إلى أنّ متغير الجنس قد يؤثر في تقييم الدور التربوي لمعلمي التربية الرياضية، وهو ما لم تتناوله الدراسة الحالية. من جهة أخرى، تتفق الدراسة الحالية مع دراسة ياسين ومسعود (2019) ودراسة أمير ومرازقة (2023) في التأكيد على الأهمية العامة لدور معلم التربية الرياضية في ترسيخ القيم وتقليل العنف، لكن دون الخوض في تأثير المتغيرات الشخصية للمستجيبين. وهذا الاختلاف في النتائج قد يُعزى إلى تباين طبيعة العينة، البيئة التعليمية، أو أهداف كل دراسة، مما يستدعي التوصية بإجراء دراسات لاحقة تتناول تأثير متغيرات إضافية كالجنس والمنطقة الجغرافية لفهم أعمق للعوامل المؤثرة في تقييم هذا الدور التربوي.

الاستنتاجات :

في ضوء الدراسة الحالية توصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تُعدّ مهارات تعزيز التواصل بين الطلاب من الجوانب الأقل حضورًا في دور معلم التربية الرياضية، حيث حصلت هذا الفقرة على أدنى متوسط (2.94)، ممّا يبرز الحاجة الماسة لتعزيز هذا الجانب ضمن مهام المعلم وأدواره التربوية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير دور معلم التربية الرياضية تبعًا للمؤهل العلمي لمديري المدارس، ممّا يشير إلى أنّ مستوى التحصيل الأكاديمي للمديرين لا يؤثّر على نظرتهم لهذا الدور.
3. كما لا توجد فروق دالة إحصائيًا في وجهات النظر تبعًا لعدد سنوات الخبرة الإدارية، وهو ما يدل على أن تقييم دور معلم التربية الرياضية في الحد من العنف المدرسي يتسم بالثبات النسبي عبر مختلف مستويات الخبرة.
4. تكشف النتائج عن الحاجة إلى تطوير أداء معلم التربية الرياضية في مجالات معينة، خاصة فيما يتعلق بتهيئة بيئة داعمة ومريحة نفسيًا، وتعزيز التواصل والتفاعل الإيجابي بين الطلاب داخل الحصة الرياضية، والتعاون بين معلمي التربية الرياضية والمعلمين الآخرين والإدارة المدرسية.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي سفرت عنها الدراسة فقد خرجت بالتوصيات التالية:

1. تعزيز الوعي التربوي لدى معلمي التربية الرياضية بدورهم في التوجيه السلوكي، من خلال تنظيم دورات تدريبية تتناول المهارات التربوية والوقائية في التعامل مع العنف المدرسي.
2. توسيع محتوى الحصص الرياضية ليشمل أنشطة تُنمّي مهارات التواصل والتفاعل الإيجابي بين الطلاب، باعتبار أن تعزيز التواصل هو أداة أساسية للحد من النزاعات والعنف، وخاصة في ظل تدني تقييم هذا الجانب من قبل المدراء.
3. تهيئة بيئة رياضية داعمة وخالية من التوترات داخل المدرسة، عبر توفير المساحات المناسبة والأدوات اللازمة، وتشجيع معلمي الرياضة على التركيز على المناخ النفسي أثناء الحصة، لما له من أثر مباشر في تخفيف السلوكيات العدوانية.
4. إدماج معلمي التربية الرياضية بشكل فعّال في لجان الإرشاد السلوكي وخطط ضبط النظام داخل المدرسة، نظرًا لقربهم من الطلبة وملاحظتهم لأنماط السلوك في المواقف الحركية والانفعالية، مما يُمكّنهم من رصد المشكلات مبكرًا والمساهمة في معالجتها.
5. إعادة النظر في الخطط الدراسية لمادة التربية الرياضية، بحيث تدمج استراتيجيات تعديل السلوك وبناء روح الفريق وتعزيز التعاون، بشكل مخطط ومنهجي، وليس مجرد نشاط بدني يُنفّذ بشكل تقليدي.
6. تشجيع التعاون بين معلمي التربية الرياضية والمعلمين الآخرين والإدارة المدرسية، لبناء برامج مدرسية متكاملة للحد من العنف، تسهم في تنمية ثقافة مدرسية إيجابية تركز على الانتماء، والاحترام، والسلوك السلمي.
7. توصي الدراسة بضرورة ربط النشاط البدني في المدارس ببناء القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الطلبة، من خلال تصميم وتنفيذ برامج تربوية رياضية هادفة تُعزّز مفاهيم مثل التعاون، والاحترام المتبادل، والانضباط، والعمل الجماعي، بما يسهم في الحد من مظاهر العنف المدرسي، ويُرسخ بيئة تعليمية إيجابية داعمة لسلوكيات الطلبة السوية.

المراجع العربية

أمير، جميلة ومرازقة، جمال. (2023). دراسة فعالية حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة. **مجلة تطبيقات علوم الرياضية**، 9(1)، 89-108.

الجبور، نايف النهار. (2015). دور معلمي التربية الرياضية في المدارس الحكومية بالانضباط المدرسي من وجهة نظر المديرين في محافظة العاصمة عمان. **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، 1(41)، 344-372.

السعايدة، جهاد. (2014). أسباب العنف المدرسي وهو سائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن: دراسة ميدانية في قضاء عيرا ويرقا. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 41(1)، 54-69.

صالح، أحمد والبراوي، حمدي. (2018). دور معلمي التربية الرياضية في تعزيز القيم التربوية لدى طلاب المرحلة الأساسية بمحافظات غزة. **مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية**،1(1)، 198-228.

العوران، حسن والجبور، أوس. (2021). دور معلمي التربية الرياضية في التوجيه والإرشاد للحد من العنف المدرسي أثناء المنافسات الرياضية. **مجلة تطبيقات علوم الرياضية**، 2(109)، 143-162.

مرنيز، أسامة. (2016). دور النشاط البدني والرياضي في الحد من العنف في الوسط المدرسي. **مجلة التحدي**، ع9، 61-86.

مقران، خالد وأيوب، عباش. (2023). دور السمات الإيجابية لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. **مجلة الإبداع الرياضي**، 14(1). 269-388.

ياسين، عباسي ومرابط، مسعود. (2019). دور أستاذ التربية البدنية والرياضية في ترسيخ القيم الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية 15-18سنة. **مجلة التحدي**،11(2)، 56-73.

المراجع الأجنبيّة

Diompy, D. P. (2024). Contribution of physical and sports education to the prevention of violence in schools: perceptions of teachers in Senegal. International Journal of Current ..Research, 16(12) , 23456-23463

Jiménez-Barbero, J. A., Jiménez-Loaisa, A., González-Cutre, D., Beltrán-Carrillo, V. J Llor-Zaragoza, L., & Ruiz-Hernández, J. A. (2020). Physical education and school ..bullying: a systematic review. Physical Education and Sport Pedagogy, 25(1) , 79-100

Mandigo, J., Corlett, J., Ticas, P., & Vasquez, R. (2014). The Role of Physical Education in the Prevention of Youth Violence: A Life Skills-Based Approach in El Salvador. ..Research in the Sociology of Sport, 8, 103-126

Sağin, A. E., Uğraş, S., & Güllü, M. (2022). Bullying in Physical Education: Awareness of , Physical Education Teachers. Physical Culture and Sport. Studies and Research, 95)1(40 -53.

Shim, T., & Ye, C. (2024). Teachers' Roles in Coping with School Violence from the Perspectives of Prospective Teachers: A Q Methodological Approach. Behavioral ..Sciences, 14(11) , 1099

The Role of Physical Education Teachers in Reducing School Violence from the Perspective of School Principals in Qasabat Al-Mafraq

ABSTRACT:

This study aimed to identify the role of physical education teachers in reducing school violence from the perspective of school principals in the Qasabat Al-Mafraq District and to examine whether this role differed according to educational qualification and years of experience. A descriptive survey design was used because it was appropriate for the nature and objectives of the study. A questionnaire was developed to measure the perceived role of physical education teachers in reducing school violence, and its validity and reliability were verified.The study population consisted of all male and female principals of public schools affiliated with the Directorate of Education in the Qasabat Al-Mafraq District, totaling 172 principals. A sample of 123 principals was selected using simple random sampling. The results showed that the overall mean score for the role of physical education teachers in reducing school violence was 3.32, with a standard deviation of 0.19, indicating a moderate level. The results also showed no statistically significant differences in the principals' perceptions of the role of physical education teachers according to educational qualification or years of experience.Based on these findings, the researchers recommend enhancing physical education teachers' awareness of their educational and behavioral guidance roles by organizing training courses focusing on educational and preventive skills for dealing with school violence. They also recommend strengthening the connection between physical activity and the development of moral and social values among students.

Keywords: Physical Education; School Violence; Physical Education Teachers; School Principals.